

فن البلاغة (شرح المئة في المعاني) 1

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فنحن مع الفن الثالث وهو فن البلاغة قدمنا في اول هذه الدورة المباركة - [00:00:06](#) النحو وهي الاج الرومية وانهينا بفضل الله سبحانه وتعالى دورة الصرف في متن البناء ونحن الان مع مئة المعاني وهي مختصة في علم البلاغة وعلم البلاغة وعلم البلاغة هو علم يتعلق بتراكيب الكلام - [00:00:26](#) ويعتمد على فصاحة الكلمة يعتمد على فصاحة الكلمة وعلى ما هو متعاهد في نفس المتكلم اذا البلاغة هي علم يهتم في حسن البيان وعلم البلاغة ارتبط ارتباط كبير جدا في مسألة شرعية عظيمة وهي اعجاز القرآن - [00:00:52](#) الذي يتقن فن البلاغة سوف يتضح له سر اعجاز القرآن وان كان اعجاز القرآن قد اخذ العلماء معه مبحثا طويلا الى العرب في باب اللغة كانوا قد وصلوا الى اقصى ما يمكن للانسان من معاني النفس - [00:01:20](#) يعني لما بدأ الناس اه يتكلمون تطورت اللغة وهذا مبحث يدرس وهو تطور اللغة لما وصل الى قبل نزول القرآن كانت العرب قد تربعت على عرش البيان وعندها قدرة على بسط الكلام بسطا لا مزيد عليه - [00:01:45](#) اذا اذا اردت ان تعرف قوة هذا الامر ان ثلاثة اجتمعوا في محفل العرب في جاهليتها كان هناك خطبة للزواج وخطبة بالمدح وخطبة في الصلح فاحدهم قال ما عندك - [00:02:10](#) قال خطبة من النهار الى قرب المغرب لا اعيد فيها كلمة حتى ضرب المثل في رجل يقال له سحبان وائل خطب خطبة عند معاوية رضي الله عنه ما تنحج ولا سعل - [00:02:31](#) ولا اعاد كلمة ولا اعاد معنى انظر الى سعة هذا المخزون اللغوي والمعرفي فلما نزل القرآن الكريم على العرب كان معجزة للنبي كما قال صلى الله عليه وسلم انه ما من نبي الا وقد اعطي من الايات ما على مثله امن الناس - [00:02:52](#) وان الذي اوتيته وحيا فارجو ان اكون اكثرهم تبعا وهي معجزة خالدة كل الانبياء معجزاتهم حسية محمد صلى الله عليه معجزته منقولة عبر القرون لذلك صارت هناك المعركة التي قلنا في بداية الحديث وهي معركة اعجاز - [00:03:16](#) القرآن. ما السر في اعجاز القرآن يكاد يتفق يعني الذين مثل حمد الخطابي والجاحظ والرماني وغيرهم على ان معجزته هو البلاغة. معجزة القرآن في البلاغة. تركيب الكلام هو الكلام العربي الحمد لله رب العالمين هل يستطيع احد ان يقول الحمد لله رب العالمين - [00:03:37](#) كلنا يقدر اين السر في الاعجاز؟ كيف يصاغ الكلام بحيث انه يكون سره فيه مثل قوله لما قيل لاعرابي وقد سمع القرآن كاد ينخلع قلبه من كلمة واحدة فلما استيأسوا منه خلصوا نجيته - [00:04:01](#) انظر الى تركيب الكلام يخلع القلب نفس الطريقة رجل من الملحدين اجتمع مع رجل من المسلم قال تريد ان تعرف اعجاز القرآن؟ قال نعم قال ما رأيك ان تصف النار وسعتها - [00:04:21](#) فكتب قرابة صفحة او اكثر فاتاه بكلمتين من القرآن يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد هل من مزيد كيف تصاغ هذه الكلمة؟ فلما نأتي عند البلاغة البلاغة حده كما قلنا لغة حسن البيان - [00:04:38](#) مأخوذ من على وزن فعالة بلغ يبلغ بلاغة واصطلاحا ملكة يستطيع بها المتكلم ان يأتي بكلام مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته اذا واحد ان يأتي المتكلم بكلام اذا البلاغة اين قوتها وعلمها في الكلمات - [00:05:04](#)

والكلام قدمناه في النحو ما هو لفظ مركب مفيد بالوضع هذا الكلام مطابق يطابق ماذا حال المتكلم وهذه المفردات فصيحة سنأخذ
ان شاء الله معنا الفصاحة. والبليغ من الناس من كان فصيحاً طلق اللسان - [00:05:36](#)

بعض الناس اذا اراد ان يتكلم يأتي يتعنت اه يتكلم كلمة ثم يسكت الكلمة لا تكون مستوعبة لحاله مرات بعض العرب حتى باب الكناية
يعني امرأة جاءت الى يزيد ابن المهلى وقالت اشكو اليك - [00:06:03](#)

قلة جرذان البيت اشكو اليك قلة جرذان البيت فيها حسن تعريض لان الجرذ وهو الفأر اذا لم يجد عندك طعام اين يكون ينصرف لكن
اذا كان موجود في البيت معناته بيتك - [00:06:23](#)

فيه طعام فاشكو اليك قل قلة جرذان البيت فالفصيح ادى ما يريد ان يقول بحسن عبارة نعم اذا هذه معنى البلاغة لغة واصطلاحاً.
موضوعه اصطلاحاً قلنا انه ملكة يستطيع بها المتكلم ملكة بمعنى انه تدرب حتى اصبح هذا شيء يملكه. هذا معنى ملكه انه كأنه ملك -
[00:06:48](#)

ماذا؟ ملك الاستطاعة ان يتكلم بكلام مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته موضوعه الاساليب العربية ومراعاة المقام الذي ينبغي ان
يؤتى فيه بتركيب معين اذا الاساليب العربية موضوع البلاغة الاساليب العربية. هذه الاساليب هذه الاساليب مراعاة فيها المقام -
[00:07:22](#)

هل هو مقام مدح؟ مقام ذم مقام تضرع يعني لما نأتي عند امرؤ القيس لم يقل اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمرني القلب
افعلي المقام ما هو مقام التذلل للمحبوب ولا بيان عزته - [00:07:57](#)

وانه يستطيع ان يملك زمام قلبه تضرعي لك ليس ذل هذا الذي يريد ان يوصله امرؤ القيس لها اغرك مني ان حبك قاتل يعني تدلك
الزائد جدا سببه الظن الفاسد - [00:08:25](#)

ان حبك جعلني مقيدا وانك مهما تأمرني القلب يفعل لا انا املك قلبي اريد ان اقطعه اقطعه كما قال الاخر وايضا جاهلي افاطمة قبل
بينك متعيني ومنعك ما سألتك ان تبيني - [00:08:46](#)

فلا تعدي مواعد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني فاني لو تخالفني شمالي خلافاً ما وصلت بها يميني اذا لقطعتها ولقلت ببني كذلك
اجتوي من يجتويني تذلي ليس عن ضعف - [00:09:08](#)

ولكن لان الحب يجبر المحب على ان يخضع لمن يحب فقط فاذا مراعاة المقام الذي ينبغي ان يؤتى فيه بتركيب معين وقت المدح
الالفاظ تكون مدحا مثلاً المتنبى ماذا يقول - [00:09:31](#)

يريد ان يمدح كافور المدح لا يستحسن فيه ان يقال بكلمات خارجة عن هذا المقام مقام المدح فجأة واول لقاء بينه وبين كافور يقول
كفى بك داء ان ترى الموت شافيا - [00:09:54](#)

وحسب المنيا ان يكن امانيا شوفتك هي الموت قال لهذا كلام يستقبل به الملك الممدوح لا يستقبل وايضا مرات قد تكون البلاغة
مراعاة حال صفة خلق الممدوح هشام ابن عبد الملك معروف عنه انه اعور - [00:10:12](#)

فقال ابو النجم الحمد لله الوهب المجزي اعطى ولم يبخل ولم يبخل. ثم وصف الشمس قال وهي تبدو وعلى الافق كعين الاحول
الاحول من هشام ضربوه على قفاه واخرجوه من البيت - [00:10:37](#)

فهذا معنى البلاغ انك تراعي حال المقام ثمرته انه يعينك على فهم القرآن الكريم والسنة النبوية ويعين المتكلم على الاتيان بالتركيب
بلاغة من شعر والنثر كما قال العرب قال يحسن بالمتكلم اذا اراد حاجته ان يقدم ابياتا - [00:10:58](#)

مرات الابيات قد يعني تلين لك الصخر اذكر حاجتي ام قد كفاني؟ حياؤك ان شيمتك الحياء بس يكفي انني امدحك كأنني طلبت
منك واضح نسبته يعني البلاغة اين تنسب؟ تنسب الى علوم اللغة - [00:11:25](#)

العربية اذا هو من العلوم العربية فظله من افضل علوم اللسان وبه تدرك يدرك الاعجاز العلمي في كتاب الله سبحانه وتعالى. واطعه هل
علم البلاغة له واطع علم البلاغة مكون من ثلاثة - [00:11:49](#)

علم البيان علم المعاني علم البديع وقت البديع واختلفوا في واضع كل واحد منها. قيل ان واطع علم البيان هو ابو عبيدة معمر ابن

المثنى معمر ابن المثنى آالف كتابا - 00:12:11

سماه مجاز القرآن ابو عبيدة معمر ابن المثنى. قيل هذا الذي وضع علم البيان. علم البديع واطاعه ابن المعتز. له كتاب ايضا مطبوع موجود وآ تلاه ايضا قدامة ابن جعفر. قدامة ابن جعفر مضرب المثل في البلاغة - 00:12:33

مضرب المثل في البلاغ هو تقريبا في القرن الرابع لما قال الحريري في بعض مقاماته او في مقدمة مقامات يقول وان بديع الزمان سباق غايات وصاحب ايات. وان المنشأ بعده لمقامة - 00:12:55

ولو اوتي بلاغة قدامى لا يغترف الا من فضالته ولا يسري ذلك المسرى الا بدلالته يقصد بديع الزمان نعم لماذا سمي علم البلاغة لان كما قلنا هو مبني على فصاحة اللسان مع حسن المقام مع حسن التراكيب والاساليب - 00:13:13

من اين يستمد هو مثل القرآن الكريم او مثل النحو كما قدمنا في دروس ماظية من القرآن الكريم من السنة النبوية من الشعر العربي من رسائل العرب من آ خطب العرب - 00:13:37

نعم حكمه الصرف قلنا فرض كفاية النحو فرض كفاية البلاغة فرض كفاية اذا لم يحسنها الا واحد طار عليه فرض عين. نعم مسائله تدور مسائل علم البلاغة على الثلاثة علم البيان وسنأخذها ان شاء الله علم البديع وسنأخذها ان شاء الله وعلم - 00:13:51

المعاني نعم هذه مقدمة في هذا المبحث وهو مبحث آ ما يعرف باسم المبادئ. الان نستأنف نعم علم البيان؟ البديع ابن المعتز عبد الله ابن المعتز المعاني لا لانها منتشرة جدا يعني - 00:14:13

ليست لها واضع نعم نبدأ الان مع آ مقدمة الناظم طبعا هي مئة بيت يعني يا شيخ حصر فيها علم البديع وعلم المعاني وعلم آ البيان ولان علم المعاني اطولها - 00:14:36

جعله في مقدمة الابيات فقال الحمد لله صلى الله على رسوله الذي اصطفاه محمد واله وسلم وبعد قد احببت ان انظمه في علمي البيان والمعاني ارجوزة لطيفة المعاني ابياتها عن مئة لم تزد - 00:14:56

فقلت غير امن من حسد طبعا العلماء لما يبدون دائما بالحمد لله رب العالمين بعض الكتب دائما تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين لان الحديث المشهور كله - 00:15:24

اه ذيب امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله او بالحمد لله فهو ابتر او اجزم. لماذا نقول بسم الله الرحمن الرحيم؟ الحمد لله رب العالمين اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى ان اول كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:42

الحمد لله رب العالمين. اه دائما الصلاة على النبي لان النبي دائما اذا ذكر الله ذكر محمد صلى الله عليه وسلم شهادتين الاذان التشهد الدعاء الخطب كل هذه لابد ان يذكر بعد الله يذكر - 00:15:58

محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الشاعر وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد وقوله سبحانه وتعالى بسورة اه لما قال الله سبحانه والضحى والليل اذا سجى الم نشرح لك صدرك ووظعنا عنك وزرك الذي انقظ ظهرك - 00:16:19

بعدين ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا وذكر معه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بين الشيخ قرضه فقال وبعد قد احببت ان انظمه في علمي البيان والمعاني - 00:16:41

ارجوزة لطيفة المعاني. اذا هو بين ما الهدف من هذه الارجوزة وهي في علم البيان وعلم البديع وعلم المعاني وعلم البيان. البديع لانه يعني قد يكون آ سهل المدارك لانه على الجناس - 00:16:59

والطباق اشياء يعني ممكن يدركها الانسان بسهولة الان دخل الشيخ في المقصود فقال فصاحة المفرد في سلامته من نفرة فيه ومن غرابته وكونه مخالف القياس ثم الفصيح من كلام الناس - 00:17:19

ما كان من تنافر سليما ولم يكن تأليفه سقيما وهو من التعقيد ايضا خالي وان يكن مطابقا للحال فهو البليغ والذي يؤلفه وبالفصيح من يعبر تصفه والصدق ان طابق الواقع ما يقوله والكذب انذى - 00:17:44

يعدم. الشيخ ذكر عدة مباحث في هذه الابيات اولا شرط البلاغة او الفصاحة. قال سلامة المفرد من ماذا من نفرة ومن غرابة وعن مخالفة القياس نأخذها واحدة واحدة المفرد يقابل المرتب - 00:18:13

المفرد يقابل المركب. عبد الله مركب قام زيد مركب. اذا التركيب عند البلاغيين والمنطقيين غير التركيب عند النحاة. النحاة من كلمتين اكثر والمفرد الذي يقابله المثنى والجمع هذا ايضا ليس هو المقصود. المقصود المفرد الكلمة - [00:18:39](#)

والمركب المقصود به احوال المسند والمسند اليه اذا سلامة المفرد والشيخ قال الفصاحة ما هي الفصاحة هي نفس كلمة البلاغة وهي البيان. من ناحية اللغة الفصاحة والبلاغة هي واحد نعم واصطلاحا - [00:19:05](#)

تكون الكلمة فصيحة بماذا؟ بالادوات الثلاثة اولا ان تكون اه سليمة من تنافر الحروف الحروف كما قدمنا في درس البلاء الصرف باليومين الماضيين او الماضي ان هناك تراكيب لماذا سمي صر فاعلة - [00:19:27](#)

لان حرف الفاء شفى وحرف العين حلق وحرف اللام لسان فهذه مخارج الحروف لما تأتي بكلمة من حرف من اقصى الحلق الى اقصى اللسان ثم تعود مرة مرة ثانية الى الحلق. ثم تعود مرة ثالثة الى شفه - [00:19:53](#)

الهوى كيف سيكون وضعه يعني مثلا كلمة عه عه عقر عين هاء عين خاء لاحظ العين ثم الخاء يعني كانك عملت عملية مزعجة جدا لمخرج الهواء فحتى يصعب عليك نطق الكلمة - [00:20:18](#)

هذي اذا تنافر وان يكون بالحروف وقدمنا ان اللغة تعتمد على السهولة يعني مرات تحتاج الى كلمة بشعة في السمع لبشاعة الموقف افرايتم اللات والعزة ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر - [00:20:46](#)

وله انثى تلك اذا قسمة لاحظ الثقل اللي فيها لانه مناسب لماذا مناسب للموقف ان هذه انتم تهربون من البنات ثم تصفون الملائكة بانهم بنات الله لكن نتكلم هنا من مجرد عن الموقف. ما هي الكلمة الفصيحة التي سلمت من تنافر - [00:21:11](#)

الحروف نعم لذلك عندنا من الامة يعني قل اذا اردت ان يعني تحرج طبعا هي بالدربة ممكن تجي معاك لكن تكلم شخص لا يحسن لن يستطيع نعم انزين التنافر العص طوس - [00:21:38](#)

العصطس شجر يشبه الخيزران الكلمة تشعر انها اسم واحد من الجن واضح؟ انزين قدمنا ايضا عيبت على امرؤ القيس لما قال غدائه مستشزرات الى العلا تصل المدار في مثنى ومرسلين - [00:22:03](#)

مش مش تشزيرات لاحظ التنافر اللي بالكلمة فعيبت عليه لان اختياره ليس جيدا. لان الشين وهي مهموسة رخوة بين التاء وهي مهموسة شديدة وهي مجهورة يعني حرف مهموس مع مه حرف مهموس شديد هذا اللي يدرس علم مخارج الحروف في التجويد يعرفها معنى هذه الكلمات - [00:22:29](#)

ايضا يعني تجمع مرات بعض الكلمات اللي ممكن في بيت واحد يعني يقول صفي الدين الحلي انما الحيزبون والدردبيس والطخ والنخاع والعطليبس يعني كيف ستحفظ هذا البيت لن تحفظه يا اخت ناجية السلام عليكم - [00:23:00](#)

قبل الرحيل وقبل لوم العزل لاحظ سلاسة البيت هل غادر الشعراء من متردمي؟ ام هل عرفت الدار قبل التوهم تشعر ان الكلمات لانها تمثال معك لكن لما تأتي الى بعض الاشعار تشعر ان منشار - [00:23:27](#)

فوق لسانك من شدة تنافر الحروف والكلمات. هذه اولا نعم هم؟ ما تعتبر اول الشعر في مواقف قلت لك لاختيار الكلمة في موطن مثل ما قلت لك اختارها في موطن - [00:23:50](#)

لكن اذا لم تكن لها داعي معناته هذا عجز في الشاعر انه لم يجد كلمة مقابل كلمته التي يريد هذي دائما يعني يقبضونها على الشاعر انك قليل المادة يعني لما يقولون الفرزدق يقول عن عن فعله وفعل جرير يقول كلانا - [00:24:09](#)

يمتاح على بئر الامتياح هو يجلس هذا على بئر وهذا على بئر يلقي الدلو ويخرج الماء يملأ الحوض هذه العملية يعني الذي ليس عنده طاقة ولياقة عالية جدا بعد الخامس عشر - [00:24:30](#)

من هذه العملية يشعر ان اكتافه ليست منه فيقول نمتاح على بئر فيكسل او يعجز على طول النهز فالفرزاق يغوص على المعاني حتى يصل الى اخرها جرير يتعب فعابه بذلك. لذلك لما جم يصفون الفرزدق وجرير ماذا قالوا - [00:24:49](#)

احدهما ينحت صخرا والاخر يغرف من بحر واضح؟ فليغرف من بحر اسهل ام الذي ينحت الصخر اللي يغرس هذي معناته اذا اول شرط لفصاحة الكلمة ان تكون عدم التنافر بين حروفها. الامر الثاني الغرابة - [00:25:14](#)

يعني لا تأتي بكلمة غريبة طبعاً غريبة على من على السامعين بشكل عام يعني اهل التخصص قد تكون مرت عليهم كلمات كثيرة يعني رجل موسوعة في الكلمات العربية. فطبيعي انه مرت عليه كلمات كثيرة - [00:25:37](#)

واضح؟ لكن نتكلم عن المستوى العام سواء علماء او عامة او غيرهم كلمة فيها غرابة جدا يعني مثلاً سقط عيسى ابن عمر ابن عيسى او عيسى ابن عمر الامام الكبير في العربية لكنهم كانوا يعيبون عليه التقعير - [00:25:57](#)

يبحث عن الكلمات اللي دائماً تخرج من اقصى الحلق سقط فتجتمع عليه انه سقط عن دابته فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأأتم علي كتكأأؤكم على ذي جنة افرنقوا فصاح احدهم قال دعوه فان جنيه يتكلم بغير العربية - [00:26:18](#)

هو صاحي لكن اختيار الكلمات يعني ما لكم تكأأتم علي لماذا اخترت هذه الكلمة وبالنهاية ما لكم اجتمعتم علي اجتماع الناس على رجل مجنون اذهبوا هذا بالعربية التي نعرفها كلنا - [00:26:46](#)

لكن هو اختار ماذا؟ ما لكم تكأأتم علي كتكأأؤكم على ذي جنة افرنقوا واضح؟ هذي اه غرابة الالفاظ. مخالفة القياس الامر الثالث في فصاحة الكلمة الا تخالف القياس. معنى مخالفة القياس - [00:27:08](#)

لا تأتي بالكلمة المشددة بفك الادغام لا تأتي بالكلمة الحمد لله العلي الاجل لي الواسع الفضل الوهوب المجزي الاجل. هو المفروض يقول الاجل فكك الادغام مخالف لماذا للقياس يقصدون القياس الذي هو الفصاحة - [00:27:33](#)

لان استخدام الناس الاجل ام الاجل الاجل هذا واحد ايضاً فلست باتيه ولا استطيعه ولاك ولك. اسقني ان كان مأؤك ذو فضل. اصلها ولكن اصلها ولكن اسقني ان كان مأؤك ذو فضلي. واضح - [00:28:01](#)

لماذا حذف النون مخالف للقياس نعم ثم الان اعطاك شروط ماذا فصاحت المفرد ثم قال ثم الفصح من كلام الناس ما كان من تنافر سليماً ولم يكن تأليفه سقيماً وهو من التعقيد ايضاً خالي - [00:28:27](#)

الان اعطانا الكلمة الان فصاحت الكلام واحد قال يعني ان الكلام الفصح حتى يكون فصيحاً لابد ان يكون عدم التنافر بالكلمات ضعف التأليف عدم التعقيد اذا اردت ان يكون كلامك فصيحاً - [00:28:55](#)

فالمركب لا يتنافر. مثلاً وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبره هذا البيت في رثاء حرب ابن امية وقبر حرب بمكان بمكان قفر. وليس قرب قبر حرب قبل - [00:29:22](#)

الجاحظ يقول لا يقرأه احدهم ثلاث مرات متتاليات دون ان يتتعتاً نحن من اول مرة قاعدين نتعته اذا هذه واحدة عيبت على ابي تمام تنافر الحروف قال كريم متى امدح امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي - [00:29:48](#)

قالوا كرر كلمة امدحه امدحه فجعل الكلام متناثراً اذا حتى تكون فصيحاً اولاً الكلمات ليس بينها تنافر هذا اولاً نعم لاحظ آآ اجتماع الثقل وكذا لكن تجتمع في القرآن وسبحه ليلاً - [00:30:15](#)

طويلة ليس فيها اي تعقيد نعم اذا هذه واحدة سلامته من ضعف التأليف سلامته من ضعف التأليف. القاعدة العربية الضمير الضمير يعود على متقدم لا ان الضمير يعود على متأخر القاعدة لكن لما تأتي مثلاً عند النابغة جزاً ربه - [00:30:40](#)

عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل. جزى ربه اذية هذا ترتيب الكلام جزى ربه عني عدي بن حاتم ربه فاعل الظمير الذي فيه يعد على من على عدي - [00:31:12](#)

عديم مفعول به فمفعول به متأخر رتبة ولا افضل. وهذا مخالف للقاعدة مخالف للقاعدة النحوية ومنها قول حسان رضي الله عنه ولو ان مجدداً اخلاً دهر واحد من الناس ابقى - [00:31:34](#)

مجده الدهر مطعماً ابن عدي مات كافر والعياذ بالله وهو ابو جبير بن مطعم لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف رفض النبي ان يدخل مكة الا بامان - [00:31:54](#)

فبعث الى اكثر من واحد من كفار قريش فبعضهم اعتذر مثل شريط ابن شريق وهو حليف بني زهرة قال انا حليف والحليف لا يجير حتى ذهب الى ارسل الى مطعم ابن عدي ومطعم ابن عدي ابن نوفل - [00:32:13](#)

فهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم او ابن عم جده فلبس عدته وغلماؤه ووقف عند باب الكعبة ينتظر دخول النبي. ابو جهل خاف

ان يكون اسلم فقال ما عندك؟ قال قد اجرت محمدا قال قد اجرنا من اجرت - [00:32:34](#)

مات قبل زهاب الناس الى بدر فرساه حسان ابن ثابت فقال ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما. مجده مطعما. الضمير يعود على من انا متأخر لفظا - [00:32:54](#)

ورتبة وهذا فيه ضعف التركيب او التأليف الامر الثالث سلامة الكلام من التعقيد سلامة الكلام من التعقيد لاحظ المتنبى ماذا يقول؟ انا يكون ابا البرية ادم وابوك والثقلان انت محمد - [00:33:17](#)

الان لاحظ ترتيب معاني ان يكون ابا البرية ادم الى الان ليس في مشكلة وابوك والثقلان انت محمد تعرفون تركيب الكلام كيف انى يكون ابا البرية ادم وابوك محمد وانت الثقل - [00:33:44](#)

انى يكون ابا البرية ادم وابوك محمد وانت الثقلان وابوك والثقلان انت محمد يعني تقرها من الشمال لليمين ابوك محمد وما بينهما انت الثقلان فكلام لا يفهم الا بهذه العملية المزعجة مثاله - [00:34:09](#)

الفرس يقول وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه لما تقرأ الكلام هذا يعني قريب من ان يكون غير عربي لكنه الفرزدق الذي لما قال له لما رفعت؟ قال رفعته بما يشوءك ويسوؤك علي ان اقول - [00:34:37](#)

وعليكم ان تحتج وكان يعجب اهل العربية كلام الفرزدق لان فيه غوص على المعاني. تركيب الكلام وما مثل ابراهيم في الناس حي يقاربه هذا خال الممدوح يقول وما مثل ابراهيم - [00:35:04](#)

في الناس حي يقاربه او يشبهه في فضائله الا ملكا هو ابو امي هذا يعني طلع خاله فانظر الى التركيب المعقد فلذلك يعني لما عابوه قالوا هكذا لان قولهما مبتدأ - [00:35:26](#)

وخبره حي وقوله الا مملك مستثنى من قوله حي واب ام ابوه مبتدأ خبر ويقاربه نعت لحي. انظر الى الكلام المعقد جدا هو باختصار يريد ان يقول هذا الممدوح هو خال الملك - [00:35:49](#)

باختصار لكن اخذ الفرزدق في هذا التعقيد الذي عيب عليه جدا. نعم. اذا هذا تعقيد في ماذا تعقيد في اللفظ هناك تعقيد في المعنى بمعنى ان تأتي بلفظة الاصل انها لا تستخدم في هذا الموضع - [00:36:10](#)

يقول الاحنف ابن العباس ابن الاحنف ساطب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمد كلمة تجمد تفرح كلمة تجمد هنا بمعنى ماذا تفرح والصواب ان هذه الكلمة ليست كذلك انما هي - [00:36:34](#)

العرب تذكر جمود العين عند البكاء حالة الحزن تقول الخنساء اعيني جود ولا تجمدا؟ الا تبكيان لصخر الندى فالعرب تقول الجمود انما هي ظد حالة الحزن لا تجمده بل اسكبوا - [00:37:03](#)

العبرة الاحنف العباس ابن الاحنف عكس المعنى جعلهم بمعنى الفرح فهذا يسمونه تعقيد معنوي لانك اتيت بكلمة لا ندري انت تريد الفرح ام تريد الحزن كلها تجربة صح؟ هم لا تجود لنا لا تتوقفان عن البكاء - [00:37:27](#)

واضح؟ لا لا تقف عن البكاء والخنساء لانها فقدت اباها واخاها وصخر كان هو اعظمه يعني ورثاها معظمه في اخيها صخ لمواقف جلييلة حدثت مثلا يعني بكت عليه لانها زوجها كان كثير العطايا والخيال - [00:37:53](#)

فافلس فذهبت الى اخيها فقسم ماله نصفين واعطاها خيرهما فبعد دهر نفذ هذا الماء فذهبت الى اخيها صخر فقسم المال الثاني مرة اخرى نصفين واعطاها خيرهما فلذلك كان الترفيحي دون - [00:38:13](#)

اخوته الباقيين الان حنا انتهينا من فصاحة الكلام الان من هو الفصيح قال وان يكن مطابقا للحال. طبعا اه قدم الشيخ وهو ان الصدق سيأتي بعد قليل. قال وان يكن مطابقا للحاج - [00:38:33](#)

فهو البليغ والذي يؤلفه وبالفصيح من يعبر تصفه الفصيح الذي يعبر عن حاله مطابق للحال. اذا اذا كان الكلام مطابقا للحال لمقتضى الحال فهو الكلام البليغ عندما تريد ان تمدح شخص - [00:38:51](#)

تقول انت مثل الجرادة انزين ما المركب بين الجرادة وبين الممدوح يعني انت القصيدة المشهورة قيل ان علي بن الجاه اعرابي وجاي من البادية فدخل على المتوكل قيل انه دخل المتوكل فقال انت كتييس في قراع الخطوب - [00:39:16](#)

انت كتييس في قراع الخطوب تيس والقراءة الخطوبة يعني اقبح تشبيهه يعني فقال دعوه واذهبوا به الى الرياض والانهار الجارية التي في بغداد وغيرها اجعلوه يأكل من هذا طعام المرفهين - [00:39:45](#)

ثم اتوا به بعد فقال قصيدته المشهورة عيون المها بين الرصافة والجسر جلبنا الهوى من حيث ادري ولا ادري قصيدة هذي من عيون شعره المعروف. نعم اذا فلا بد ان يكون الكلام مطابق - [00:40:08](#)

للحال. اذا كيف نعرف ان هذا الرجل فصيح اذا عبر عن حاله بكلمات فصيحة وبكلمات سمي هذا الانسان فصيحاً. اذا هذا معنى البيت ان قل وان يكن مطابقاً للحال فهو البليغ - [00:40:26](#)

والذي يؤلفه ثم قال وبالفصيح من يعبر تصفه اذا فلان بليغ المعنى وهذه تجدها في بعض الناس عندما يتكلم يكاد ينثر الدرر كما قال الجاحظ عن الشافعي رضي الله عنه قال قرأت كتب هذه الحادثة يعني الكتب التي انتشرت في عهد الجاحظ - [00:40:47](#)

فما رأيت مثل هذا المطلب كأن لسانه ينثر الدرر كان لسانه ينثر الدرر وفعلاً بعض الناس لا تمل حديثه يسحرك من حسن اختيار الكلمات وتركيب الكلمات وكيف يصل الى قلبك ويعبر عنك وهذا الذي سحر الناس بالمتنبي - [00:41:13](#)

لان كان المتنبي يتكلم عن كل احد وكأنه يعبر عن نفسه واضح؟ وايضا يستطيع ان يصور البليغ يستطيع ان يصور يعني كما جاء عن اه في كتاب كيلة ودمنة لما وصف - [00:41:41](#)

آ ابن المقفع الكتاب قال يصف كأنه خارج وليس بخارج يعني من شدة وصفه للشيء كأنك تراه في امامك ويستطيع ان يجعل ما هو خارج يعني خارج العقل كأنه داخل - [00:42:00](#)

هذا معنى تركيبة الكلام. حاصل البيتين ان المتكلم اذا تكلم بكلام مطابق لمقتضى الحال فهو الكلام البليغ والذي يؤلف الكلام يسمى ماذا فصيحاً اذا الكلمة توصف بالفصاحة ولا توصف بالبلاغة - [00:42:21](#)

فيقال كلمة تصيح ولا يقال كلمة بليغة. نعم. اما البليغ من الناس فهو من كان لسانه طلقاً. من كان لسانه طلقاً. الان يريد هذا الشيخ ان يقول ان الكلام البليغ لا يشترط ان يكون صادقا - [00:42:42](#)

لاحظ والصدق ان يطابق الواقع ما يقوله والكذب ان لا يعدم الان هو يقول اذا تكلم الرجل بكلام يقتضي حاله هو فهو بليغ لكن الكذب ان يخالف الواقع والصدق ان يوافق - [00:43:05](#)

الواقع اذا ليس كل فصيح بليغ هو صادق واضح؟ يقول صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون لدي ولعل بعضكم الحن بحجته من احدكم فبعض الناس يحسن ان يتكلم فحتى يوهمك انه صادق - [00:43:31](#)

ولذلك شيخ نبه ان الكلام قد يطابق الواقع وقد لا يطابق الواقع فان طابق الواقع سمي صدقا وان خالف الواقع سمي كذبا وصلى الله على محمد والى الدرس القادم ان - [00:43:57](#)